Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وأبدا لن ينسى يا دار هـواه ، يا من كنت وحى قلمـه ومهبط إلهامه وحديث أمانيه . . . لن ينسى حين غاب عنك أياما ثم ذهب ليرى أهلك فى آخر يوم من رمضان . . ملء يديه كما كان بالأمس زهر ، وملء عينيه أمل ، وملء قلبه حب ، وملء نفسه دنيا من الأحلام . . لقد كنت يا دار واجمة ، كئيبة ، يمرح فى جنباتك الصمت ويطبق السكون . . أين يا دار من كانت تفتح له أبواب الشعور بالدنيا على مصاريعها ؟ أين . . أين ؟ لقد قالوا له إنها مريضة . . مريضة ؟ وهرع إلى حجرتها مسلوب الوعى مرتاع الخطو ، ملتاع الضمير ، وأخذ مكانه إلى جانبها وتناول يديها بين يديه ، وألقى على الوجه الشاحب نظرة سكب فيها من ذوب قلبه كل ما أدخرته له الليالى وحفظته الأيام .

أما هى فلم تنطق بكلمة ، لقد أطبقت شفتيها الذابلتين وشع من عينيها بريق عتاب لونته الدموع . . .

وأطرق برأسه إلى الأرض برهة ، وطوفت نظراته الذاهلة هنا وهناك كأنما تبحث عن الألفاظ الحيرى فى ساعة اللقاء الرهيب . . . واستطاع بعد جهد أن يجمع شتات نفسه ليقول لها : لا أدرى كيف أعتذر إليك . . أحقا كنت غائبا وأنت مريضة . . ؟ كيف بالله لم يحدثنى قلبى ؟ ألا تغفرين لى ؟ . . .

وياالحظة الغفران كم خففت من وخز ضميره . . وكم حملت من عبء عذابه ، وكم قربت بينه وبين الله .

ومضى يحدثها وتحدثه ، ويا عجبا . . لقد عاد إلى الوجه الشاحب إشراقة الفجر ، وإلى الوجنة الذابلة نضارة الورد ، وإلى النظرة الفاترة صفاء النبع ، وإلى الجسد المنهك تدفق العافية .